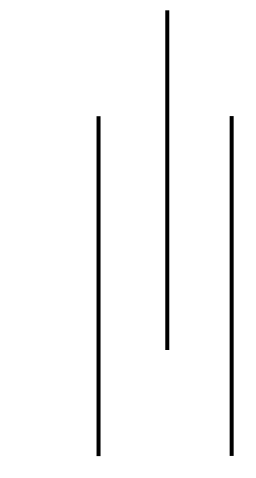


الأحاديث المشتركة

في العزاء والصبر على البلوى

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

٢٣٠ أسدرم، حافظ.

الأحاديث المشتركة في العزاء والصبر على البلوى/ حافظ أسدرم ـ ط١ ـ الكويت مبرة الآل والأصحاب، ٢٠١٣

٧١ ص؛ ٢٤سم. ـ (الأحاديث المشتركة بين أهل السنة والإمامية: ٤)

ردمك ٤ ـ ١٤ ـ ٦٤ ـ ٩٩٩٦٦ ـ ٩٧٨

١ ـ الحديث ٢ ـ الصبر ـ حديث ٣ ـ المحن ـ حديث

أ. العنوان

رقم الإيداع: ٢٠١٢/٥٧٤

ردمك: ٤ ـ ١٤ ـ ٦٤ ـ ٩٩٩٦٦ ـ ٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ/٢٠١٣م



هاتف: ٢٢٥٦٠٢٠٣ ـ ٢٢٥٥٢٣٤٠ فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦

ص. ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي ٧١٦٥٥ الكويت

E ـ mail: almabarrh@gmail. com

www.almabarrah.net



سلسلة الأحاديث المشتركة
بين أهل السنة والإمامية (٤)

الأحاديث المشتركة
في
العزاء والصبر على البلوى

حافظ أسدرم


بسم الله الرحمن الرحيم




فهرس



مقدمة المركز

الحمد لله رب العالمين، إله الأولين والآخرين، وقيُّوم السماوات والأرضين، ومالك يوم الدين، الذي شهدت له بالرُّبوبيَّة جميع مخلوقاته، وأقرَّت له بالإلَهية جميع معبوداته، فلا عزَّ إلَّا في التذَلُّل لعظمته، ولا غنًى إلَّا في الافتقار إلى رحمته، ولا هدًى إلا في الاستهداء بنوره.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، كلمة قامت بها الأرض والسماوات، وخُلِقت لأجلها جميع المخلوقات، وبها أرسل الله تعالى رُسله، وأنزل كُتبه، وشرع شرائعه.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وأمينه على وحيه، وخيرته من خلقه، المبعوث بالدين القويم والمنهج المستقيم، أرسله الله رحمةً للعالمين، وإمامًا للمتقين، وحُجَّةً على الخلائق أجمعين، أما بعد:

فإنَّ من غايات هذا الدين العظيمة الحفاظ على وحدة الأمة وتماسكها وذمِّ ما من شأنه أن يفرِّقها ولو كان صغيرًا لا تأبه به النفوس.

كما جاء في حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه: كان الناس إذا نزل

رسول الله ﷺ منزلاً تفرَّقوا في الشِّعَاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ تفرُّقكم في هذه الشِّعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان**»، فلم ينزل بعد ذلك منزلاً إلَّا انضمَّ بعضهم إلى بعض حتى يقال: لو بسط عليهم ثوب لَعَمَّهم(١).

وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مَنَاكِبَنا في الصلاة، ويقول: «**استَوُوا، ولا تختَلِفوا، فتختَلِفَ قُلُوبُكم، لِيَلِنِي منكم أُولوا الأحلام والنُّهى، ثمَّ الذين يَلُونهم، ثمَّ الذين يَلُونهم**»(٢).

وقد رأى النبي ﷺ رجلاً باديًا صدره في الصف، فامتنع عن التكبير للصلاة ليقول منبِّهًا: «**عبادَ الله لَتُسَوُّنَّ صُفُوفكم، أو لَيُخالِفَنَّ اللهُ بينَ وُجُوهِكُم**»(٣).

فجعل النبيُّ ﷺ تفرُّق المؤمنين في الشِّعاب والأودية بعد اجتماعهم واختلافهم في الصفِّ، رغم بساطتهما الظاهرية، سببًا

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن (٢٦٢٨) وأحمد في المسند (١٧٧٧١) والنسائي في السنن الكبرى (٨٨٥٦) وابن حبان في صحيحه (٢٦٩٠) والحاكم في المستدرك (٢٥٤٠)، قال الألباني: صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٣٢) والنسائي في السنن (٨٠٧) وابن ماجه في السنن (٩٧٦) وأحمد في المسند (١٧١٠١).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٣٦) والنسائي في السنن (٨١٠) وأحمد في المسند (١٨٤٣٤).

لاختلاف القلوب.

فالتفرُّق عن جماعة المسلمين بشتَّى أشكاله، مذمومٌ شرعًا، مرفوضٌ عقلاً، مستنكرٌ فطرة.

ولهذا نزَّه الله تبارك وتعالى نبيَّه محمدًا ﷺ من أن يكون في عداد المفرِّقين للدين فقال عزَّ من قائل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍ﴾(1).

وحضَّ المؤمنين على اقتفاء أثره العظيم عليهم باجتماع الكلمة والأفئدة بقوله: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾(2).

وقوله: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾(3).

ونهى المؤمنين عن مشابهة الكافرين في سلوكهم طريق الفرقة والاختصام، وهدَّد من فارق جماعتهم بالوعيد الشديد بقوله:

(1) سورة الأنعام آية ١٥٩.

(2) سورة آل عمران آية ١٠٣.

(3) سورة العنكبوت الآية ٢.



﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[1].

وبيَّن لهم في الكتاب المبين أنَّ الاختلاف والتفرُّق الذي وقع فيه أهل الكتاب إنما كان بسبب بغيهم بين بعضهم بغير الحق، لا عن جهل وخفاء حجة بل بِعلم منهم بالتنزيل.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾[2].

ولما كانت الأمة منذ أمدٍ بعيد ولا زالت، تستعر فيها نار الطائفية، آكلة الأخضر واليابس، وكانت الجهود المخلصة التي تسعى جاهدة لرأب الصدع بين أبناء الأمة قليلة وينقصها الكثير، كان من اللازم على أهل العلم ومن اقتبس من أنوارهم أن يُقدّم شيئًا تجاه هذه القضيّة المهمّة، رفعًا لسخط الله تعالى، وطلبًا لمرضاته، ولتأليف القلوب بين المسلمين.

وانطلاقًا من هذا المبدأ الجليل ارتأينا في مركز البحوث والدراسات بمبرَّة الآل والأصحاب أن نقدّم مشروعنا:

«سلسلة الأحاديث المشتركة بين أهل السنة والشيعة الإمامية»

(١) سورة العنكبوت الآية ٢.

(٢) سورة العنكبوت الآية ٢.

ليكون خطوة على الطريق الصحيح، بعد مؤتمرات وندوات ودعوات كثيرة للوحدة والتقريب بين المسلمين باءت أكثرها بالفشل، حين افتقدت الصراحة والوضوح كما افتقدت المشاريع العملية الجادَّة.

وكلُّنا أمل بالله تعالى أن تلقى هذه السلسلة قبل كل شيء رضا الله تبارك وتعالى ثم رضا المخلصين من أبناء الأمة الساعين بحقٍّ نحو وحدة صفها، وجمع شتاتها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

 **محمد سالم الخضر**

رئيس مركز البحوث والدراسات



بين يدي الكتاب

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

وبعد فإن البلاء والمصائب التي تنزل بالخلائق في هذه الدنيا من سنن الله في هذا الكون، ولكنها في حق المؤمنين تدور بين الاختبار والامتحان وبين تكفير المصائب أو رفع الدرجات، قال سبحانه وتعالى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾[١].

وقال سبحانه: ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ﴾[٢] وقال جل شأنه: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا﴾[٣]، وقال الملك جل جلاله: ﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ

(١) سورة العنكبوت الآية ٢.

(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٢.

(٣) سورة الملك الآية ٢.



﴿وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[١]، فلا تخلوا حياة المؤمن من مصيبة يبتلى بها في نفسه أو دينه أو أهله أو ماله أو ولده، ولذا أرشدنا الله عَزَّوَجَلَّ إلى أفضل دواء لمواجهة المصائب وهو الصبر عليها، فالقرآن مليء بالثناء على الصبر والصابرين، فقد جعله من أوصاف خير الخلق وهم أولو العزم فقال: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾[٢]، وأثنى الله سبحانه في مواضع كثيرة على الصابرين فقال: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[٣]، وذكر في كتابه أن جزاء الصبر دخول الجنة فقال جل شأنه: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا﴾[٤]، والآيات التي وردت في الصبر والصابرين كثيرة جدا وقد ذكر ابن القيم أن الصبر جاء في القرآن على ثمانية عشر نوعا، من ذلك أنه أمر به ونهى عن ضده وأثنى على أهله وأوجب الجزاء الجزيل عليه وبشر أصحابه ويورث صاحبه درجة الإمامة وقرنه بمنازل الإسلام والإيمان[٥]. وكذلك أمر الصبر في السنة فالأحاديث

(١) سورة البقرة الآية ١٥٥.

(٢) سورة الأحقاف الآية ٣٥

(٣) سورة البقرة الآية ١٥٦

(٤) سورة الفرقان الآية ٧٥.

(٥) انظر تفصيل ذلك مع أدلته في مدارج السالكين ١٥١/٢

التي وردت فيه كثيرة جدا ولو أنه ما كان من فضل الصبر إلا أن النبي ﷺ جعل أجر الصابر مثل أجر الشهيد لكفى، قال ﷺ: «**لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ**»[1].

وإن من أعظم الصبر، الصبر على المصائب فإنه دليل على تمام إيمان العبد بالقضاء والقدر، ومن كماله عبوديته لله، فمن تيقن في نفسه أنه عبد خاضع لمالكه، هان عليه ما يلقى من المصائب، وإن من أعظم المصائب التي يبتلى بها الإنسان في حياته فقد الأهل والأحباب، فكان جزاء من صبر على أعظم المصائب أن يؤتى أفضل الجزاء وأحسنه وهو الجنة، قال النبي ﷺ: يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: «**مَا لعَبدِي المُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إلاَّ الجَنَّةَ**»[2].

أما ما ينافي الصبر من الجزع والمبالغة في الحزن، وما يلحق ذلك من نياحة وصراخ وشق الجيوب وضرب الصدور وغيرها من الأفعال التي تصدر عن بعض الناس عند نزول مصيبة الموت بأحبابهم فليس مما يمدح ولا مما يحمد، ولذلك كان هذا الكتاب الذي يتعرض لجمع روايات السنة والإمامية المتفقة على مدح الصبر وأهله

(١) صحيح البخاري ٣٤٧٤.

(٢) صحيح البخاري ٦٤٢٤.



وذم كل ما يخالف ذلك لعل الله يجعله سببا لجمع هذه الأمة على كلمة واحدة، وخطة هذه الكتاب هي جمع الأحاديث المشتركة بين أهل السنة والإمامية في الصبر على البلوى والعزاء، فكان الاقتصار في التخريج على أمهات مصادر الحديث عند أهل السنة، فإن كان الحديث مخرجا في الصحيحين اقتصرنا عليهما، أما مصادر الإمامية فكان الاعتماد في الغالب على الكتب الثمانية، مع ترتيبها بحسب موضوعاتها في ستة أبواب مختلفة تشمل فضل الصبر وثواب الصابرين والنهي عن ضده وهو الجزع والنوح وتذكير أصحاب المصائب بأن أعظم مصيبة هي فقد النبي ﷺ ليهون عليهم ما دونها، فإن علم ذلك فينبغي على المؤمن أن يوطن نفسه ويعودها على الصبر على المصائب، ليختم الكتاب بتذكير المسلم بأجر تعزية أخيه لأنها من أعظم ما يعين على الصبر على المصائب، وبالله التوفيق.





بَابُ
ثواب من صبر عند المصيبة واحتسب

عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّة

١ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾** [البقرة: ١٥٦]، **اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»**، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ، فَقَالَ: **«أَمَّا ابْنَتُهَا فَنَدْعُو اللهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَأَدْعُو اللهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ»**.

التخريج:

✻ عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

رواه مسلم في صحيحه (٩١٨) وأبو داود في السنن (٣١١٩) مختصراً،

ومالك في الموطأ (٤٢) وأحمد في المسند (٢٦٦٣٥) و(٢٦٦٩٧) و(٢٦٧٢٣).

❊ **عن أبي سلمة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رواه الترمذي في السنن (٣٥١١) وابن ماجه في السنن (١٥٩٨) وأحمد في المسند (١٦٣٤٣) و(١٦٣٤٤) و(٢٦٦٦٩).



٢ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَاتَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ، مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا: لَا تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بِابْنِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أُحَدِّثُهُ قَالَ: فَجَاءَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ عَشَاءً، فَأَكَلَ وَشَرِبَ، فَقَالَ: ثُمَّ تَصَنَّعَتْ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَ تَصَنَّعُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَوَقَعَ بِهَا، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَأَصَابَ مِنْهَا، قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا أَعَارُوا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ بَيْتٍ، فَطَلَبُوا عَارِيَتَهُمْ، أَلَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَتْ: فَاحْتَسِبِ ابْنَكَ، قَالَ: فَغَضِبَ، وَقَالَ: تَرَكْتِنِي حَتَّى تَلَطَّخْتُ، ثُمَّ أَخْبَرْتِنِي بِابْنِي فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَارَكَ اللهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا**» قَالَ: فَحَمَلَتْ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهِيَ مَعَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ مِنْ سَفَرٍ، لَا يَطْرُقُهَا طُرُوقًا، فَدَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ فَاحْتُبِسَ عَلَيْهَا أَبُو طَلْحَةَ، وَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ:



يَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ، يَا رَبِّ إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ أَخْرُجَ مَعَ رَسُولِكَ إِذَا خَرَجَ، وَأَدْخُلَ مَعَهُ إِذَا دَخَلَ، وَقَدِ احْتَبَسْتُ بِمَا تَرَى، قَالَ: تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا أَبَا طَلْحَةَ مَا أَجِدُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، قَالَ وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ حِينَ قَدِمَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ لِي أُمِّي: يَا أَنَسُ لَا يُرْضِعُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ احْتَمَلْتُهُ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ فَصَادَفْتُهُ وَمَعَهُ مِيسَمٌ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: «**لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، فَوَضَعَ الْمِيسَمَ، قَالَ: وَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِهِ، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَجْوَةٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ، فَلَاكَهَا فِي فِيهِ حَتَّى ذَابَتْ، ثُمَّ قَذَفَهَا فِي فِيِّ الصَّبِيِّ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْظُرُوا إِلَى حُبِّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ**» قَالَ: فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَسَمَّاهُ عَبْدَ الله.

التخريج:

رواه البخاري في صحيحه (١٣٠١) ومسلم في صحيحه (٢١٤٤) واللفظ لمسلم.



٣ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: «**ابْنَ آدَمَ إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ**».

۞ التخريج:

رواه ابن ماجه في السنن (١٥٩٧) بهذا اللفظ، والبخاري في الأدب المفرد (٥٣٥) والطبراني في المعجم الكبير (٧٧٨٨) ومسند الشاميين (٢٢٧٧) بلفظ (إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ) و(إذا أخذت منك كريمتيك).

٤ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّعِ بِنْتَ البَرَاءِ وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلاَ تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ، وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ، فَإِنْ كَانَ فِي الجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي البُكَاءِ، قَالَ: «**يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى**».

۞ التخريج:

رواه البخاري في صحيحه (٢٨٠٩) والترمذي في السنن (٣١٧٤) وأحمد في المسند (١٣١٩٩) و(١٣٧٤٢) و(١٤٠١٦).

٥ عَنْ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ: دَفَنْتُ ابْنِي سِنَانًا، وَأَبُو طَلْحَةَ الخَوْلَانِيُّ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ القَبْرِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الخُرُوجَ أَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا سِنَانٍ؟ قُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ»**.

التخريج:

رواه الترمذي في السنن (١٠٢١) وأحمد في المسند (١٩٧٢٥) وابن حبان في صحيحه (٢٩٤٨).

٦ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَصَابَنِي رَمَدٌ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا بَرَأْتُ خَرَجْتُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا مَا كُنْتَ صَانِعًا؟»** قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَتَا عَيْنَايَ لِمَا بِهِمَا صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ، قَالَ: **«لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا، ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَلَقِيتَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَلَا ذَنْبَ لَكَ»**، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: **«ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَأَوْجَبَ اللهُ لَكَ الْجَنَّةَ»**.



۞ التخريج:

❊ عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رواه أحمد في المسند (١٩٣٤٨) والبخاري في الأدب المفرد (٥٣٢).

❊ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رواه أحمد في المسند (١٢٥٨٦) وابن الجعد في المسند (٢٢٤٤).

٧ عَنْ قُرَّةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: النَّبِيّ ﷺ: «**أَتُحِبُّهُ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيهِ: «**أَمَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟**» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا؟ قَالَ: «**بَلْ لِكُلِّكُمْ**».

۞ التخريج:

رواه النسائي في السنن (١٨٧٠) وأحمد في المسند (١٥٥٩٥) واللفظ لأحمد.

٨ عن عَمْرَو بْنَ شُعَيْب أنه كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ يُعَزِّيهِ بَابْنٍ لَهُ هَلَكَ وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيِّهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ»**، وَقَالَ: **«مَا أُمِرَ بِهِ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ»**.

التخريج:

رواه النسائي في السنن (١٨٧١)، وابن المبارك في الزهد ٢/٢٧.

٩ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ احْتَسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ: **«أَوِ اثْنَانِ»**، قَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا لَيْتَنِي قُلْتُ وَاحِدًا.

التخريج:

رواه النسائي في السنن (١٨٧٢) وأحمد في المسند (١٧٢٩٨) وابن حبان في صحيحه (٢٩٤٣).



(١٠) عَنْ سعد بن أبي وقاص قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ البَلَاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**».

۞ التخريج:

رواه الترمذي في السنن (٢٣٩٨) وابن ماجه في السنن (٤٠٢٣) وأحمد في المسند (١٤٨١) و(١٤٩٤) و(١٥٥٥) و(١٦٠٧) وابن حبان في صحيحه (٢٩٠٠) و(٢٩٠١) و(٢٩٢١).

(١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا يَزَالُ البَلَاءُ بِالمُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**».

۞ التخريج:

رواه الترمذي في السنن (٢٣٩٩) وأحمد في المسند (٧٨٥٩) و(٩٨١١) وابن حبان في صحيحه (٢٩١٣) و(٢٩٢٤).

* * *

عِنْدَ الشِّيعَةِ الإِمَامِيَّة

(١) عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر (ع) قال: **ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجأه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وكلما ذكر مصيبته فاسترجع عند ذكر المصيبة غفر الله له كل ذنب اكتسب فيما بينهما**.

التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢٢٤/٣ (باب الصبر والجزع والاسترجاع ـ ح٥) وابن بابويه القمي في من لا يحضره الفقيه (٥١٥) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٤١) وبحار الأنوار ١٢٧/٧٩.

(٢) عن داود بن رزين عن أبي عبد الله (ع) قال: «من ذكر مصيبته ولو بعد حين فقال: «**إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم آجرني على مصيبتي واخلف علي أفضل منها**» كان له من الأجر مثل ما كان عند أول صدمة».

التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢٢٤/٣ (باب الصبر والجزع والاسترجاع ـ ح٦) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٤٢) والمجلسي في بحار الأنوار ١٤٣/٧٩ كليهما عن داود بن رزبي وهو تصحيف لداود بن رزين.



٣ عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال: **«يا إسحاق، لا تعدَّن مصيبة أعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله عَزَّوَجَلَّ الثواب، إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها»**.

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٣/٢٢٥ (باب الصبر والجزع والاسترجاع ـ ح٧) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦١٦) والمجلسي في بحار الأنوار ٦٨/٩٤و ٧٩/١٤٣.

٤ عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): **«إذا قبض ولد المؤمن ـ والله أعلم بما قال العبد ـ قال الله تبارك وتعالى لملائكته: قبضتم ولد فلان؟ فيقولون: نعم ربنا؟ قال: فيقول: فما قال عبدي؟ قالوا: حمدك واسترجع، فيقول الله تبارك وتعالى: أخذتم ثمرة قلبه وقرة عينه فحمدني واسترجع، ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد»**.

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٣/٢١٩ (باب المصيبة بالولد ـ ح٤) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٣٢) والمجلسي في بحار الأنوار (٧٩/١١٩).

بَابُ
وجوب الصبر على البلوى والرضا بالقضاء

عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّة

١ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي» قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبْ بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى».

التخريج:

رواه البخاري في صحيحه (١٢٨٣) و(٧١٥٤) ورواه مسلم في صحيحه (٩٢٦) وأبو داود في السنن (٣١٢٤).

٢ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عِظَمَ الجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ البَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ».

۞ التخريج:

رواه الترمذي في السنن (٢٣٩٦) وابن ماجه في السنن (٤٠٣١).

(٣) عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»**.

۞ التخريج:

❋ **عن صهيب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رواه مسلم في صحيحه (٢٩٩٩) وابن حبان في صحيحه (٢٨٩٦).

❋ **عن سعد بن أبي وقاص** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رواه أحمد في المسند (١٤٨٦) و(١٤٩٢) و(١٥٧٥).

❋ **عن أنس بن مالك** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رواه أحمد في المسند (١٢١٦٠) و(١٢٩٠٥) وابن حبان في صحيحه (٧٢٨).

❋ ❋ ❋

عِنْدَ الشِّيعَةِ الإِمَامِيَّة

١ عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله (ع) قال: «**عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عَزَّوَجَلَّ له قضاءً إلا كان خيراً له، إن قرض بالمقاريض كان خيراً له، وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له**».

التخريج:

❊ عن علي بن الحسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ

رواه ابن بابويه القمي في الأمالي (٨٦٥) والتوحيد ص ٤٠١ (باب إنّ الله تعالى لا يفعل بعباده إلا الأصلح لهم ـ ح٥).

❊ عن ابن أبي يعفور

رواه الكليني في الكافي ٢/٦٨ (باب الرضا بالقضاء ـ ح٨) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٤٠) والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢٣٢٤).

٢ عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله (ع) قال: «**إنّ فيما أوحى الله إلى موسى بن عمران** (عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ)**: يا موسى ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن، وإني إنما أبتليه لما هو خير له، وأزوي عنه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عليه عبدي، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضاي وأطاع أمري**».

۞ التخريج:

عن داود بن فرقد

رواه الكليني في الكافي ٢/٦١ (باب الرضا بالقضاء ـ ح٧) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٥٢) والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢٣٢١) والمجلسي في بحار الأنوار ٦٨/٩٤ و٦٨/١٦٠ و٦٩/٣٣١

عن عمرو بن نهيك

رواه الكليني في الكافي ٢/٦١ (باب الرضا بالقضاء ـ ح٦) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٤٥) والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢٣٢٣) والمجلسي في بحار الأنوار ٦٩/٣٣٠ دون ذكر موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

٣ عن ليث المرادي عن أبي عبد الله (ع) قال: «**إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عَزَّوَجَلَّ**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢/٢٠ (باب الرضا بالقضاء ـ ح٢) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٤٦) والمجلسي في بحار الأنوار ٦٩/٣٣٣.

٤ عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (ع) قال: «**الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله، ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحب أو كره لم يقض الله عَزَّوَجَلَّ له فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢/٦٠ (باب الرضا بالقضاء ـ ح٣) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٤٧) والمجلسي في بحار الأنوار ٦٩/٣٣٤.

٥ عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله (ع) قال: «**إنّ الصبر والبلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور، وإنّ الجزع والبلاء يستبقان إلى الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٣/٢٢٤ (باب الصبر والجزع والاسترجاع ـ ح٣) وابن بابويه القمي في (من لا يحضره الفقيه) (٥٢٨) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٦٥) والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (١٤٢٧).



٦ قال علي (ع) لأشعث بن قيس: «**يا أشعث إن تحزن على ابنك فقد استحقت ذلك منك الرحم. وإن تصبر ففي الله من كل مصيبة خلف. يا أشعث إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور. وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور. ابنك سرك وهو بلاء وفتنة، وحزنك وهو ثواب ورحمة**».

۞ التخريج:

رواه الشريف الرضي في نهج البلاغة (٢٩١) والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢١٨٤).

٧ عن فضيل بن ميسر قال: «**كنا عند أبي عبد الله (ع) فجاء رجل فشكى إليه مصيبة أصيب بها، فقال له أبو عبد الله (ع): أما إنك إن تصبر تؤجر وإلا تصبر يمضى عليك قدر الله الذي قدر عليك وأنت مأزور**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٣/٢٢٥ (باب الصبر والجزع والاسترجاع - ح١٠) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦١٧)

(٨) عن علاء بن كامل قال: «**كنت جالساً عند أبي عبد الله (ع) فصرخت صارخة من الدار فقام أبو عبد الله (ع) ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه حتى فرغ منه ثم قال: إنا لنحب أن نعافى في أنفسنا وأولادنا وأموالنا فإذا وقع القضاء فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٣/٢٢٦ (باب الصبر والجزع والاسترجاع - ح١٣) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦٤٠).

بَابُ
ما جاء في النهي عن الجزع والنياحة وسائر أعمال الجاهلية

عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ قَالَتِ امْرَأَتُهُ: هَنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ مَظْعُونٍ بِالْجَنَّةِ. قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ نَظْرَةَ غَضَبٍ، فَقَالَ لَهَا: «**مَا يُدْرِيكِ؟ فَوَاللهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللهِ، وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي** ـ قَالَ عَفَّانُ ـ **وَلَا بِهِ**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ قَالَ ذَلِكَ لِعُثْمَانَ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِهِمْ، حَتَّى مَاتَتْ رُقَيَّةُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**الْحَقِي بِسَلَفِنَا الْخَيْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ**» قَالَ: وَبَكَتِ النِّسَاءُ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُهُنَّ بِسَوْطِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «**دَعْهُنَّ يَبْكِينَ، وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَهْمَا كَانَ مِنَ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ، فَمِنَ اللهِ وَالرَّحْمَةِ، وَمَهْمَا كَانَ مِنَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ، فَمِنَ الشَّيْطَانِ**» وَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، وَفَاطِمَةُ إِلَى جَنْبِهِ تَبْكِي، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ عَيْنَ فَاطِمَةَ بِثَوْبِهِ، رَحْمَةً لَهَا.

۞ التخريج:

رواه أحمد في المسند (٣١٠٣) والطيالسي في المسند (٢٨١٧) وابن شبة في تاريخ المدينة ١/١٠٢.

٢ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ**».

۞ التخريج:

رواه البخاري في صحيحه (١٢٩٤) و(١٢٩٧) و(١٢٩٨) وابن ماجه في السنن (١٥٨٤) وأحمد في المسند (٤٣٦٠).

٣ عن أَبُي بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَجِعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا شَدِيدًا، فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «**بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ**».

۞ التخريج:

رواه البخاري في صحيحه (١٢٩٦) ومسلم في صحيحه (١٠٤) ورواه أبو داود في السنن (٣١٣٠) عن يزيد بن أوس بلفظ «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَمَنْ سَلَقَ وَمَنْ خَرَقَ**»، ورواه ابن ماجه في السنن (١٥٨٦) بلفظ «**أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ، وَسَلَقَ، وَخَرَقَ**».

٤ عن أَبي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَقَالَ: «**النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ**».

۞ التخريج:

رواه مسلم في صحيحه (٩٣٤) وأحمد في المسند (٢٢٩٠٣) وابن ماجه في السنن (١٥٨١) وابن حبان في صحيحه (٣١٤٣).

٥ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرٍ، وَابْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ يُعْرَفُ فِيهِ الحُزْنُ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ البَابِ شَقِّ البَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَذَهَبَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، لَمْ يُطِعْنَهُ، فَقَالَ: «**انْهَهُنَّ**» فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْنَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَزَعَمَتْ أَنَّهُ قَالَ: «**فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ**» فَقُلْتُ: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ، لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ العَنَاءِ.



۞ التخريج:

رواه البخاري في صحيحه (١٢٩٩) و(٤٢٦٣) ومسلم في صحيحه (٩٣٥).

(٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «**لَعَنَ رَسُولُ اللَّه ﷺ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ**».

۞ التخريج:

رواه أبو داود في السنن (٣١٢٨) ورواه أحمد في المسند (١١٦٢٢).

(٧) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿**وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ**﴾ [الممتحنة: ١٢] قَالَ: «**النَّوْحُ**».

۞ التخريج:

رواه ابن ماجه في السنن (١٥٧٩) ورواه أحمد في المسند (٢٦٧٢٠).

(٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «**لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ**».

التخريج:

رواه ابن ماجه في السنن (١٥٨٥).



٩ عن امرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ، قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَعْصِيَهُ فِيهِ: **«أَنْ لَا نَخْمُشَ وَجْهًا، وَلَا نَدْعُوَ وَيْلًا، وَلَا نَشُقَّ جَيْبًا، وَأَنْ لَا نَنْشُرَ شَعَرًا»**.

التخريج:

رواه أبو داود في السنن (٣١٣١) والطبراني في المعجم الكبير (٤٥١) والبيهقي في السنن الكبرى (٧١٢١).

١٠ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾[1]، قَالَ: **«لَا يَشْقُقْنَ جَيْبًا، وَلَا يَخْمُشْنَ وَجْهًا، وَلَا يَنْثُرْنَ شَعْرًا، وَلَا يَدْعُونَ وَيْلًا»**.

التخريج:

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٢١٠٨).

(١) سورة الممتحنة الآية: ١٢



١١ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ القَيْنِ، وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ، فَقَبَّلَهُ، وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «**يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ**»، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: «**إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ**».

۞ التخريج:

رواه البخاري في صحيحه (١٣٠٣) ومسلم في صحيحه (٦٢).

١٢ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ابْنِهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي حِجْرِهِ حَتَّى خَرَجَتْ نَفْسُهُ قَالَ: فَوَضَعَهُ وَبَكَى قَالَ: فَقُلْتُ: تَبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْتَ تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أَنْهَ عَنِ الْبُكَاءِ وَلَكِنِّي نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ، صَوْتٍ عِنْدَ نغمةِ لَهْوٍ وَلَعِبٍ وَمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ، وَصَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ لَطْمِ وجُوهٍ وَشَقِّ جُيُوبٍ، وَهَذِهِ رَحْمَةٌ وَمَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ وَلَوْلَا أَنَّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ وَقَوْلٌ حَقٌّ وَأَنْ يَلْحَقَ أُولَانَا بِأُخْرَانَا لَحَزِنَّا عَلَيْكَ حُزْنًا أَشَدَّ مِنْ هَذَا، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ تَبْكِي الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ**».

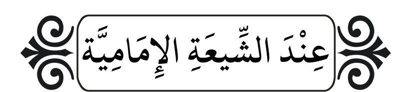
۞ التخريج:

رواه الحاكم في المستدرك (٦٨٢٥)، والبزار في مسنده (١٠٠١).

(١٣) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ: وَا كَرْبَ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: «**لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ اليَوْمِ**»، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهْ، مَنْ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ، مَأْوَاهْ يَا أَبَتَاهْ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهْ، فَلَمَّا دُفِنَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ: يَا أَنَسُ أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ.

۞ التخريج:

رواه البخاري في صحيحه (٤٤٦٢)، وابن ماجه في السنن (١٦٢٩)، والنسائي في السنن (١٨٤٤).



عِنْدَ الشِّيعَةِ الإِمَامِيَّة

١ عن عمرو بن أبي المقدام قال: «**سمعت أبا جعفر (ع) يقول: تدرون ما قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾؟ قلت: لا، قال: إنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: إذا أنا مت فلا تخمشي عليّ وجهاً ولا تنشري عليّ شعراً ولا تنادي بالويل ولا تقيمي عليّ نائحة، قال: ثم قال: هذا المعروف الذي قال الله عز وجل**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٥/٥٢٧ (باب صفة مبايعة النبي ﷺ النساء - ح٤) وابن بابويه القمي في معاني الأخبار (٣٣) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦٢٩) و(٢٥٤٥٣) والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢٤٤٠) والمجلسي في بحار الأنوار ٢٢/٤٦٠ و٤٩٦

٢ عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال: «**قلت له: ما الجزع؟ قال: أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل**[١] **ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصي ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر وأخذ في غير طريقه، ومن صبر واسترجع وحمد الله عز وجل فقد رضي بما صنع الله ووقع أجره على الله ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم وأحبط الله تعالى أجره**».

(١) في النهاية: كل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى النداء منه: يا ويلي ويا حزني ويا عذابي أحضر فهذا وقتك وأوانك. وقال: العويل: صوت الصدر بالبكاء.

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢٢٢/٣ (باب الصبر والجزع والاسترجاع ـ ح١) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦٢٥) والمجلسي في بحار الأنوار ٨٩/٧٩.

٣ عن أمير المؤمنين علي (ع) قال: «**ينزل الصبر على قدر المصيبة. ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط عمله**».

۞ التخريج:

رواه الشريف الرضي في نهج البلاغة (١٤٤ الحكم) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦٢٣) والمجلسي في بحار الأنوار ٨٥/٧٩

٤ عن امرأة الحسن الصيقل عن أبي عبد الله (ع) قال: «**لا ينبغي الصياح على الميت ولا شق الثياب**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢٢٥/٣ (باب الصبر والجزع والاسترجاع - ح٨) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦٣١).



٥ عن علي (ع) قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة: الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة، وإنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب**».

۞ التخريج:

رواه ابن بابويه القمي في الخصال (٦٠) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٢٢١٦٧) والمجلسي في بحار الأنوار ٤٥١/٢٢ و٢٢٥/٥٥.

٦ عن أبي أمامة أنّ رسول الله ﷺ **لعن الخامشة وجهها، والشاقة جيبها، والداعية بالويل والثبور**.

۞ التخريج:

رواه النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢٤٤٤) والمجلسي في بحار الأنوار ٩٣/٧٩.



(٧) عن أبان، عن أبي عبد الله (ع) قال: «**لما فتح رسول الله ﷺ مكة بايع الرجال ثم جاء النساء يبايعنه فأنزل الله عز وجل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ فقالت هند: أما الولد فقد ربينا صغاراً وقتلتهم كباراً، وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل: يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه؟ قال: لا تلطمن خداً ولا تخمشن وجهاً ولا تنتفن شعراً ولا تشققن جيباً ولا تسودن ثوباً ولا تدعين بويل فبايعهن رسول الله ﷺ على هذا، فقالت: يا رسول الله كيف نبايعك؟ قال: إنني لا أصافح النساء فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال: ادخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٥/٥٢٧ (باب صفة مبايعة النبي ﷺ النساء ـ ح٥) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٢٥٤٥٤) والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢٤٣٢) والمجلسي في بحار الأنوار ٢١/١٣٤.

٨ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه (ع) فِي قَوْلِ الله عَزَّوَجَلَّ: «﴿**وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ**﴾ **قَالَ الْمَعْرُوفُ أَنْ لَا يَشْقُقْنَ جَيْباً ولَا يَلْطِمْنَ خَدّاً ولَا يَدْعُونَ وَيْلاً ولَا يَتَخَلَّفْنَ عِنْدَ قَبْرٍ ولَا يُسَوِّدْنَ ثَوْباً ولَا يَنْشُرْنَ شَعْراً**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٥/٥٢٧ (باب صفة مبايعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم النساء ـ ح٣)، والمجلسي في بحار الأنوار ١٠٠/٢٦١، والحر العاملي في الوسائل (٢٥٤٥٢)، والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل ٢/٢٨٣.

٩ عن جعفر بن محمد (ع) أنه أوصى عندما احتضر فقال: «**لا يلطمن على خد ولا يشقن على جيب، فما من امرأة تشق جيبها إلا صدع لها في جهنم صدع، كلما زادت زيدت**».

۞ التخريج:

رواه القاضي النعمان في دعائم الإسلام ١/٢٢٦ والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢٤٥٥) والمجلسي في بحار الأنوار ٧٩/١٠١

١٠ عن الصادق (ع) قال: «**أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء أن لا ينحن ولا يخمشن ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء**».

◈ التخريج:

رواه الطبرسي في مكارم الأخلاق ص ٢٣٣ ، والحر العاملي في وسائل الشيعة (٢٥٣٨٣)، والمجلسي في بحار الأنوار ٢٦١/١٠٠ ، والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢٤٣٣).

١١ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: «أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فأتى إبراهيم وهو يجود بنفسه فوضعه في حجره، فقال له: «**يا بني، إني لا أملك لك من الله تعالى شيئاً**» وذرفت عيناه، فقال له عبد الرحمن: يا رسول الله تبكي، أو لم تنه عن البكاء؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**إنما نهيت عن النوح، عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نغمة لعب ولهو ومزامير شيطان، وصوت عند مصيبة، خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان، إنما هذه رحمة، ومن لا يرحم لا يرحم، ولولا أنه أمر حق ووعد صدق وسبيل نأتيه وأن آخرنا سيلحق أولنا، لحزنا عليك حزنا أشد من هذا، وإنا بك لمحزونون، تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب عز وجل**».

◈ التخريج:

رواه زين الدين العاملي في مسكن الفؤاد ص٩٣ والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢٤٥٢) و(٢٤٥٩).



١٢ عن علي (ع) أنه قال: لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ أمرني رسول الله فغسلته وكفنه رسول الله ﷺ وحنطه وقال لي: أحمله يا علي، فحملته حتى جئت به إلى البقيع، فصلى عليه ثم أدناه من القبر، ثم قال لي: يا علي، انزل، فنزلت ودلاه على رسول الله ﷺ فلما رآه منصبا بكى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فبكى المسلمون لبكاء رسول الله ﷺ حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء، فنهاهم رسول الله ﷺ أشد النهي وقال: «**تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك لمصابون وإنا عليك لمحزونون، يا إبراهيم**».

التخريج:

رواه القاضي النعمان في دعائم الإسلام ص ٢٢٤، والمجلسي في بحار الأنوار ٧٨/١٠٠، والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢٤٦٤)

١٣ عن يونس بن يعقوب قال: أمرني أبو عبد الله (ع) أن آتي المفضل وأعزيه بإسماعيل وقال: اقرأ المفضل السلام وقل له: «**إنا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنا أردنا أمرا وأراد الله عَزَّوَجَلَّ أمرا، فسلمنا لأمر الله عَزَّوَجَلَّ**».

التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢/٩٢ (باب الصبر ح ١٦)، والحر العاملي في وسائل الشيعة (٢٠٣٧٠) والمجلسي في بحار الأنوار ٦٨/٧٨

١٤ عن علي (ع) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «**صوتان ملعونان يبغضهما الله إعوال عند مصيبة وصوت عند نغمة يعني النوح والغناء**».

التخريج:

رواه المجلسي نقلا عن دعائم الإسلام في بحار الأنوار ٧٩/١٠١، والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل ١٣/٩٣



١٥ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام: بأبي أنت وأمي أرسلي إلى بعلك فادعيه لي. فقالت فاطمة للحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ: انطلق إلى أبيك فقل يدعوك جدي. قال: فانطلق إليه الحسن فدعاه فأقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عليها السلام عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**لا كرب لأبيك بعد اليوم يا فاطمة إن النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل، ولكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون**».



۞ التخريج:

رواه فرات الكوفي في تفسيره (٧٥٥)، وشرف الدين الحسيني في تأويل الآيات الظاهرة عن تفسير الماهيار ٨٣٢/٢، وكذا هاشم البحراني في البرهان في تفسير القرآن (١١٨٠٣)، والمجلسي في بحار الأنور ٤٥٨/٢٢ و٢٦٤/٢٤.

(١٦) وقال صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام حين قتل جعفر بن أبي طالب: «**لا تدعي بذل ولا ثكل ولا حرب، وما قلت فيه فقد صدقت**».

۞ التخريج:

رواه ابن بابويه القمي في من لا يحضره الفقيه (٥٢١)، والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦٢٨)، والمجلسي في بحار الأنوار ١٠٥/٧٩

(١٧) عن علي بن الحسين عن أبيه أنه قال لأخته زينب: «**يا أختاه! اتقي الله وتعزي بعزاء الله، واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون، وأن كل شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته، ويبعث الخلق ويعودون، وهو فرد وحده، أبي خير مني، وأمي خير مني، وأخي خير مني، ولي ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله أسوة**». فعزاها بهذا ونحوه وقال لها: «**يا أخية إني أقسمت فأبري قسمي، لا تشقي علي جيبا، ولا تخمشي علي وجها، ولا تدعي علي بالويل والثبور إذا أنا هلكت**».

۞ التخريج:

رواه المفيد في الإرشاد ٢/٩٤، وابن طاووس في اللهوف على قتلى الطفوف ص٤٩ ـ ٥٠، والمجلسي في بحار الأنوار ٤٥/٢ ـ ٣، والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢٤٤٢).

(١٨) عن عمران الزعفراني عن أبي عبد اللَّه عَلَيْهِ السَّلَامُ قال **«من أنعم اللَّه عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ومن أصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها»**.

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٦/٤٣٣ (باب الغناء ـ ح١١)، والحر العاملي في وسائل الشيعة (٢٢١٦٠)، والمجلسي في بحار الأنوار ٧٩/١٠٣، والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢٤٣٧).

(١٩) عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار، قيل: وما تلك الطاعة؟ قال: تطلب منه الذهاب إلى الحمامات والعرسات والعيدات والنياحات والثياب الرقاق»**.

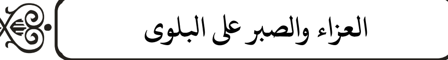


۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٥/٥١٧ (باب في ترك طاعة النساء - ح٣)، وابن بابويه القمي في من لا يحضره الفقيه (٢٤١)، والحر العاملي في وسائل الشيعة (١٤٤٦)، والمجلسي في بحار الأنوار ٧٤/٥٣.

٢٠ عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أنه لما ورد الكوفة قادما من صفين، مر بالشباميين فسمع بكاء الناس على قتلى صفين، فقال لشرحبيل الشبامي: «**أتغلبكم نساؤكم على ما أسمع، ألا تنهونهن عن هذا الرنين**».

رواه الشريف الرضي في نهج البلاغة (٣٢٢)، والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦٣٨)، والمجلسي في بحار الأنوار ٧٩/٨٦.



بَابُ
أنه يستحب لمن أصيب بمصيبة أن يتذكر مصيبته بالنبي ﷺ

عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّة

١ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، أَوْ كَشَفَ سِتْرًا، فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا رَأَى مِنْ حُسْنِ حَالِهِمْ، وَرَجَاءَ أَنْ يَخْلُفَهُ اللَّهُ فِيهِمْ بِالَّذِي رَآهُمْ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بِغَيْرِي، فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي**».

التخريج:

رواه ابن ماجه في السنن (١٥٩٩).

٢ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي، فَآجِرْنِي فِيهَا، وَأَبْدِلْ لِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا**».

۞ التخريج:

رواه أبو داود في السنن (٣١١٩) والترمذي في السنن (٣٥١١).

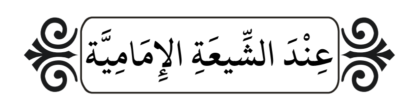
٣ عَنِ الْحُسَيْنِ بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ، فَأَحْدَثَ اسْتِرْجَاعًا، وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ**».

۞ التخريج:

رواه ابن ماجه في السنن (١٦٠٠).

* * *





١ عن سليمان بن عمرو النخعي عن أبي عبد الله (ع) قال: «**من أصيب بمصيبة فليذكر مصابه بالنبي** صلى الله عليه وآله وسلم **فإنه من أعظم المصائب**».

التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٣/٢٢٠ (باب التعزي - ح١) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦٠٨).

٢ عن أبي جعفر (ع) قال: «**إن أُصِبت بمصيبة في نفسك أو في مالك أو في ولدك فاذكر مصابك برسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم ، **فإنّ الخلائق لم يصابوا بمثله قط**».

التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٣/٢٢٠ (باب التعزي - ح٢) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦١٠).

٣ عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال في مرض موته: «**أيها الناس، أيما عبد من أمتي أصيب بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بعدي، فإن أحداً من أمتي لن يصاب بمصيبة بعدي أشد عليه من مصيبتي**».

التخريج:

رواه زين الدين العاملي في مسكن الفؤاد ص١١٠ والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦١٤).

٤ عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «**من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب**».

التخريج:

رواه الحميري القمي في قرب الإسناد (٣١٩) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٦١١) و(٣٦١٢).

بَابُ
توطين النفس على تحمُّل المِحن والمصائب

عند أهل السنة

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا؟ قَالَ: «**أَجَلْ، إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ**» قُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «**أَجَلْ، ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى، شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**».

التخريج:

رواه البخاري في صحيحه (٥٦٤٨) ومسلم في صحيحه (٢٥٧١).

(٢) عن فَاطِمَةَ عمَّة أبي حذيفة أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ نَعُودُهُ فِي نِسَاءٍ، فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ نَحْوَهُ يَقْطُرُ مَاؤُهُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ مِنْ حَرِّ الْحُمَّى، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ دَعَوْتَ اللهَ فَشَفَاكَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**».

۞ التخريج:

رواه أحمد في المسند (٢٧٠٧٩).

٣ عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، ثُمَّ الأَمْثَلُ، فَالأَمْثَلُ مِنَ النَّاسِ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلابَةٌ زِيدَ فِي بَلائِهِ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ، وَمَا يَزَالُ الْبَلاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ لَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**».

۞ التخريج:

رواه أحمد في المسند (١٤٨١) والدارمي في السنن (٢٨٢٥).



٤ عن قُرَّةَ بن إياس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ، فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَهَلَكَ فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الْحَلْقَةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ، فَحَزِنَ عَلَيْهِ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**مَالِي لَا أَرَى فُلَانًا؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بُنَيُّهُ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلَكَ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ بُنَيِّهِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ، فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا فُلَانُ، أَيُّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَمَتَّعَ بِهِ عُمُرَكَ، أَوْ لَا تَأْتِي غَدًا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ**»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لِي لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: «**فَذَاكَ لَكَ**».

۞ التخريج:

رواه النسائي في السنن (٢٠٨٨) وأحمد في المسند (١٥٥٩٥) و(٢٠٣٦٥) والحاكم في المستدرك (١٤١٧).

عِنْدَ الشِّيعَةِ الإِمَامِيَّة

١ عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: ذكر عند أبي عبد الله (ع) البلاء وما يخص الله عَزَّوَجَلَّ به المؤمن، فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أشد الناس بلاء في الدنيا فقال: «**النبيون ثم الأمثل فالأمثل، ويبتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه**».

التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢/٢٥٢ (باب شدة ابتلاء المؤمن ـ ح٢) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٨٤) ومستدرك الوسائل (٢٤٠٨).

٢ عن أبي عبد الله (ع) قال: «**إنّ عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما أحب الله قوماً إلا ابتلاهم**».

التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢/٢٥٢ (باب شدة ابتلاء المؤمن ـ ح٣) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٩٣) ومستدرك الوسائل (٢٣٧٣).



٣ عن أبي جعفر (ع) قال: «**إنّ الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً غته بالبلاء غتاً وثجَّه بالبلاء ثجاً، فإذا دعاه قال: لبيك عبدي؛ لئن عجلت لك ما سألت، إني على ذلك لقادر، ولئن ادَّخرت لك فما ادَّخرت لك فهو خير لك**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢/٢٥٣ (باب شدة ابتلاء المؤمن ـ ح٧) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٩٨) ومستدرك الوسائل (٤٥٧١).

٤ عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء، فإذا أحب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢/٢٥٣ (باب شدة ابتلاء المؤمن ـ ح٨) وابن بابويه القمي في الخصال (٦٤) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٥٣).

٥ عن أبي جعفر (ع) قال: «**إنما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه** ــ أو قال ــ: **على حسب دينه**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢/٢٥٣ (اباب شدة ابتلاء المؤمن ـ ح٩) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٩٩).

٦ عن أبي عبد الله (ع) قال: **«إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه»**.

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢/٢٥٤ (باب شدة ابتلاء المؤمن ـ ح١٠) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٩٥) والمجلسي في بحار الأنوار (٦٤/٢١٠).

٧ عن أبي جعفر (ع) قال: **«إنّ الله عَزَّوَجَلَّ ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض»**.

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢/٢٥٥ (باب شدة ابتلاء المؤمن ـ ح١٧) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٥٩٢) والمجلسي في بحار الأنوار (٦٤/٢١٣).

بَابُ
ما جاء في أجر من عزَّى مصاباً



عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّة

١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَبَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي - مَيِّتًا فَلَمَّا فَرَغْنَا، انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَانْصَرَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا حَاذَى بَابَهُ وَقَفَ، فَإِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ، قَالَ: أَظُنُّهُ عَرَفَهَا فَلَمَّا ذَهَبَتْ، إِذَا هِيَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَام، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَخْرَجَكِ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكِ؟**»، فَقَالَتْ: أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَرَحَّمْتُ إِلَيْهِمْ مَيِّتَهُمْ أَوْ عَزَّيْتُهُمْ بِهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَلَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى؟**»، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ، قَالَ: «**لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى**» فَذَكَرَ تَشْدِيدًا فِي ذَلِكَ، فَسَأَلْتُ رَبِيعَةَ عَنِ الكُدَى؟ فَقَالَ: «**الْقُبُورُ فِيمَا أَحْسَبُ**».

۞ التخريج:

رواه أبو داود في السنن (٣١٢٣) والنسائي في السنن (١٨٨٠) وأحمد

في المسند (٦٥٧٤) و(٧٠٨٢) وابن حبان في صحيحه (٣١٧٧).

٢ عن عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ**».

التخريج:

رواه الترمذي في السنن (١٠٧٣) وابن ماجه (١٦٠٢).

❊ ❊ ❊



عِنْدَ الشِّيعَةِ الإِمَامِيَّة

١ عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) قال: كان فيما ناجى به موسى (ع) ربه قال: «**يا رب ما لمن عزى الثكلى؟ قال: أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢٢٦/٣ (باب ثواب التعزية ـ ح١) وابن بابويه القمي في ثواب الأعمال ص١٩٤ والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٤٣٧).

٢ عن إسماعيل الجوزي عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عزى حزيناً كسي في الموقف حلة يحبا بها**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٢٢٧/٣ (باب ثواب التعزية ـ ح٢) وابن بابويه القمي في من لا يحضره الفقيه (٥٠٢) وثواب الأعمال ص١٩٨ والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٤٣٥) والنوري الطبرسي في مستدرك الوسائل (٢١٥٨).

٣ عن عيسى بن عبد الله العمري (٢) عن أبيه، عن جده، عن أبيه (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): «**من عزى الثكلى أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي ٣/٢٢٧ (باب ثواب التعزية ـ ح٣) والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٤٣٩)

٤ عن وهب عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**من عزى مصاباً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر المصاب شيء**».

۞ التخريج:

رواه الكليني في الكافي (باب ثواب التعزية ـ ح٤)، والحر العاملي في وسائل الشيعة (٣٤٣٦).

ثبت المصادر والمراجع

❋ مصادر أهل السنة:

١ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ـ ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ـ حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة، بيروت ـ الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٢ ـ الأدب المفرد للإمام البخاري ـ حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري ـ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ـ الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م.

٣ ـ تاريخ المدينة لابن شبة ـ حققه: فهيم محمد شلتوت ـ طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد ـ جدة ـ ١٣٩٩ هـ.

٤ ـ الزهد والرقائق لابن المبارك ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٥ ـ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه للإمام البخاري ـ تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ـ دار طوق النجاة الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦ ـ السنن لابن ماجة القزويني ـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ فيصل عيسى البابي الحلبي.

٧ ـ السنن لأبي داود السجستاني ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت.

٨ ـ السنن للترمذي ـ تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض ـ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر ـ الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م.

٩ ـ السنن الكبرى لأبي بكر البيهقي تحقيق محمد عبد القادر عطا ـ دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م.

١٠ ـ المجتبى من السنن (السنن الصغرى) للنسائي تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ـ مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب الطبعة الثانية، ١٤٠٦ ـ ١٩٨٦.

١١ ـ المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ـ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى، ١٤١١ ـ ١٩٩٠.

١٢ ـ المسند لأبي بكر البزار المنشور باسم البحر الزخار ـ تحقيق مجموعة من المحققين ـ مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١٣ ـ المسند لأبي داود الطيالسي ـ تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ـ دار هجر ـ مصر الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

١٤ ـ المسند للإمام أحمد بن حنبل تحقيق شعيب الأرنؤوط ـ عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ـ مؤسسة



الرسالة ـ الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠١ م.

١٥ ـ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ للإمام مسلم ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١٦ ـ الموطأ للإمام مالك بن أنس تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ـ مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية ـ أبو ظبي ـ الإمارات ـ الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م.

١٧ ـ مسند الشاميين ـ تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ ـ ١٩٨٤.

١٨ ـ المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة تحقيق كمال يوسف الحوت ـ مكتبة الرشد ـ الرياض ـ الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

❁ مصادر الإمامية:

١ ـ الإرشاد للمفيد ـ مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث ـ دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

٢ ـ بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي ـ تحقيق إبراهيم الميانجي، محمد الباقر البهبودي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثالثة المصححة ـ ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣م.

٣ ـ البرهان في تفسير القرآن ـ هاشم البحراني تحقيق قسم الدراسات الإسلامية بمؤسسة البعثة ـ قم.



٤ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني ـ تحقيق مدرسة الإمام المهدي ـ إشراف: محمد باقر الموحد الأبطحي الاصفهاني الطبعة الأولى رمضان المبارك ١٤٠٧ هـ ـ أمير ـ قم.

٥ ـ التفسير لفرات الكوفي تحقيق محمد الكاظم ـ مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران الطبعة الأولى ـ ١٤١٠ ـ ١٩٩٠ م.

٦ ـ التمحيص لمحمد بن همام الإسكافي ـ مدرسة الإمام المهدي ـ قم المقدسة.

٧ ـ ثواب الأعمال لابن بابويه القمي تحقيق محمد مهدي الخرسان ـ أمير ـ قم ـ منشورات الشريف الرضي ـ قم ـ الطبعة الثانية.

٨ ـ دعائم الإسلام للقاضي النعمان المغربي تحقيق آصف بن علي أصغر فيضيم ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ مؤسسة آل البيت (ع) ـ هـ١٣٨٣ ـ ١٩٦٣م.

٩ ـ قرب الإسناد للحميري القمي ـ مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث الطبعة الأولى ـ مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ـ قم ـ ١٤١٣هـ.

١٠ ـ الكافي للكليني ـ تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري دار الكتب الإسلامية ـ الطبعة الثالثة.

١١ ـ اللهوف في قتلى الطفوف لابن طاووس ـ مهر ـ أنوار الهدى ـ قم ـ إيران الطبعة الأولى ـ ١٤١٧هـ.

١٢ ـ مستدرك الوسائل لحسين النوري الطبرسي ـ مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م.



١٣ ـ معاني الأخبار لابن بابويه القمي تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ـ ١٣٧٩ هـ.

١٤ ـ مكارم الأخلاق ـ للطبرسي ـ منشورات الشريف الرضي ـ الطبعة السادسة ـ ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢م.

١٥ ـ من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي ـ تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري ـ مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ـ الطبعة الثانية.

١٦ ـ نهج البلاغة ـ شرح: الشيخ محمد عبده ـ دار الذخائر ـ قم ـ إيران ـ الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٧ ـ وسائل الشيعة للحر العاملي ـ مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث بقم الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.